رابط المادة على منصة باحث

3 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-/كثرة الكلام/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

يقول الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه الكبائر باب ما جاء في كثرة الكلام. وقول الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - 00:00:28

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من جملة الكبائر ما يصدر من الانسان من كلام يتساهل الانسان بالكلام - 00:00:49

ويظن انه يذهب ولا يدري انه سجلوا عليه ويحفظ فاما ان يكون له ان كان كلاما طيبا واما ان يكون عليه ان كان كلاما سيئا الله جل وعلا خلق الانسان ومن عليه - 00:01:18

بان خلق له اللسان وعلمه البيان قال سبحانه الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين اللسان من نعم الله عضو عضو من اعضاء الانسان وليس في الانسان منه الا عضو واحد - 00:01:53

فلو جني عليه وقطع وجبت فيه ديته كاملة لانه ليس بالانسان له نظير وقال سبحانه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الانسان يتكلم ينطق ويبين ما يريد هذا من نعم الله ولذلك - 00:02:20

قد يكون للانسان لسان لكنه اخرس لا ينفع فيفتدي المنفعة العضو موجود لكن يفقد منفعته ولذلك لو جني عليه جناية اذهبت الكلام صار ما يستطيع النطق. ايضا وجبت دية كاملة تسمى دية المنابع - 00:02:57

الاعضاء ودية المنام فهذا اللسان نعمة من الله عز وجل ومنفعته وهي النطق نعمة اخرى من الله عز وجل ولكن هذا اللسان سلاح ذو حدين ان يستعمله فيما ينفعه صار - 00:03:23

نعمة من الله عليه واستفاد منه وان استعمله بما يغضب الله صار عليه ويحاسب عن كلامه يوم القيامة كلمة كلمة قال تعالى وان عليكم لحافظين هذا تأكيد من الله ان - 00:03:56

ابي النون الثقيلة هذه مؤطرة للقسم والتقدير والله ان عليكم لحافظين. واللام لا من القسم ايضا فهو تأكيد لثلاثة اشياء. القسم المقدر والتوكيد بان الثقيلة واللام لحافظين تأكيدات من الله سبحانه وتعالى - 00:04:28

في ان علينا حافظين من الملائكة يحفظون اعمالنا واقوالنا يسمون الملائكة الحفظة يتعاقبون فينا في الليل والنهار كما في الحديث ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر فاذا جاءت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار - 00:05:08

وحضرت صلاة الفجر وحضرها ملائكة الليل ثم يصعدون الى ربهم ويبقى ملائكة النهر العصر كذلك يجتمعون النازلون والموجودون معنا يستمعون لصلاة العصر خلوه معنا ثم يصعد الذين كانوا فينا في النهار ويبقى - 00:05:44

الذين نزلوا لليل وهكذا يتعاقبون وان عليكم لحافظين حافظين يحفظون اعمالكم واقوالكم يكتبونها عليكم ايرانا هذا وصف لهم بالكرم عليهم الصلاة والسلام كاتبين يكتبون ما يصدر منكم تبونه في صحائف اعمالكم - 00:06:10

وتواجهون به يوم القيامة لا تنكرون منه شيئا يعلمون ما تفعلون ما يغفلون يمكن انك اعمل شي ما يدري عنه لا هو يعلم ما تفعل ويلازمك الا في حالة في حالتين - 00:06:48

قالت ما اذا كنت مع اهلك وحالة ما اذا كنت في الخلاء لقضاء حاجتك والا فهم ملازمون لك الليل والنهار يعلمون ما تفعلون فهذا تحذير من الله جل وعلا لنا - 00:07:17

في اننا نتحفظ من هؤلاء الملائكة الكرام ونستحي منه ونوفرهم فلا يكسبون علينا شيئا من القبيح قولا او فعلا فهذه الاية فيها اثبات ان اقوالنا محفوظة مثل اعمالنا وانها تكتب - 00:07:44

وتسجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملكان واحد عن اليمين يكتب الحسنات واحد عن الشمال يكتب السيئات طيب عتيد ملكان موكلان بك يكتبون ما يصدر منك من خير او شر - 00:08:19

ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون رسل عن الملائكة لان الرسل يكونون من الملائكة ويكونون من البشر فهؤلاء الرسل من الملائكة يرسلهم الله لحفظ اعمال - 00:08:50

بني ادم وهذا من رحمته وعدله سبحانه انه لا يضيع شيء من اعمال بني ادم ولا يفوت منها شيء فاذا كانت حسنات فهذا من فضل الله الناس وفضله اذا كانت سيئات فهذا من عدل الله انها تحفظ عليه - 00:09:16

فعلى الانسان ان يتحفظ من لسانه يقول بعض السلف لو انكم تشترون الاقلام والقرطاس للحفظة لامسكتم عن كثير من الكلام. يعني لو انك بس خسر مال تشري لهم واوراد وتسيلهم اقلام تنتهي تشح بمالك - 00:09:46

وتمسك عن الكلام لئلا يضيع عليك مال كثير بشراء هذه الاشياء فكيف تخاف على دنياك ولا تخاف على ذمتك على اخرتك نعم عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه مرفوعا - 00:10:10

ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال اخرجه نعم الكلام يكون مذموما ويكون محمودا بحسب ما يشتمل عليه وما يدل عليه - 00:10:32

والكلام المذموم اما ان يكون مذموما اما ان يكون مذموما لما يتضمنه من الغيبة والنميمة والسب والسخرية وشهادة الزور والكلام المنكر فهو فهو مذموم ومحرم لما يتضمنه وما يترتب عليه من الاثار - 00:11:03

واما ان يكون مذموما لصفته كما يأتي في الاحاديث الذي يتفيهق في كلامه الذي يتخلل بلسانه الذي ينافق بلسانه فهذا مذموم لصفة الكلام الذي يصدر عنه وهذا سيأتي ان شاء الله - 00:11:42

فعلى المسلم ان يزن كلامه قبل ان يتكلم فان كان في خير تكلم وان كان في شر امسك قبل يتكلم يفكر يفكر في الكلام هذا هل هو خير ولا شر - 00:12:14

هل يترتب عليه خير او يترتب عليه الشر ثم ان كان طيبا مضى وتكلم وان كان غير طيب امسك عنه سلم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 00:12:33

في ما رأى عليه الصلاة والسلام في حديث المنام طويل انه رأى رجل انه رأى ثورا يخرج من صدعه دور يخرج من صبع صغير ثم يحاول ان يرجع فلا يستطيع - 00:12:53

فسأل عنه قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة السيئة فيحاول انه يستردها ولا يستطيع لانها نطق بها صدرت فاذا صدرت منك الكلمة السيئة ما تستطيع انك تستدركها لكن لو انك قبل تتكلم - 00:13:13

فكرت فيها وامسكتها وسلمت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت اذ يقل خيرا او يصمت ان قال خيرا يغنم وان سكت عن الشر يسلم - 00:13:36

هذا هو المطلوب من الانسان وفي هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله نعم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات. حرم عليكم عقوق الامهات. ومنعا - 00:14:02

وأد البنات ووأد البنات ومنعا وهات هذي كبائر عقوق الامهات كبيرة وكذلك الاباء لكن الام اتت حق من الاب والا حتى عقوق الاب

كبيرة من كبائر الذنوب ليس هذا خاصا بالامهات - 00:14:21
لكن ذكرها لعظم حقها لما تقاسيه اكثر من الوالد مع الولد من التربية والحمل والرضاع والتنظيف وغير ذلك عقوق الامهات ووأد البنات كانوا في الجاهلية يكرهون البنات يكرهون البنات يقولون لانها ما تحمل ذمار ولا تركب الخيل - 00:14:42
ولا ولا تحمل قبيلة وانما هي تكون عارا على القبيلة فهم كانوا والعياذ بالله يتخلصون منها وذلك بان يدفنها وهي حية وتموت تحت التراب زعمه انه يسلم من شرها قال تعالى واذا الموؤدة - 00:15:15
سئلت لاي ذنب قتل يوم القيامة يسألهم الله عز وجل عن هذه المسكينة التي دفنت وهي حية باي ذنب يعني تعمل هذا معها الى هدم منهزم ثم ايضا ان الله خلق البنات لحكمة - 00:15:50
ما يصلح الرجال بدون نساء ولا يصلح النساء بدون رجال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون الله خلق ومن رحمته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فاسكنوا اليها جعل بينكم مودة ورحمة - 00:16:16
فالبنت فيها خير البنت فيها خير كثير ولكن كونها تفسد او فهذا صنيعكم انتم مو بصنيعة هي انتم اللي خربتموها انتم اللي لم تربوها انتم الذين لم تحافظوا عليها سوء التربية - 00:16:39
والا لو حافظتم على بناتكم لما حصل منهن فساد ولا حصل والان ينادون بتحرير المرأة واطلاق المرأة تأثرا بقول الكفار ويريدون ان المرأة المسلمة تكون مثل الكافرة ينادون بهذا قبحهم الله - 00:17:02
فسبب فساد البنات هو من قبل الاباء والامهات لو انهم ربوا البنت تربية على الحياة وعلى العفة وعلى الكرامة وصانوها لاصبحت عضوا صالحا في المجتمع ولا يصلح المجتمع بدونه فكانوا يعملون هذا العمل - 00:17:32
وبعضهم ما يعمل هذا العمل لكن يكرهها يكرهها ويهينها يكرهها ويهينها يبقيها حية لكن مع الهوان واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - 00:17:56
ايمسكه على ظلم يعني يبقيها حية ويهينها ام يدسه في التراب يعني يدفنها وهذه الموؤدة الا ساء ما يزيرون هذا كان في الجاهلية والله جل وعلا يكره هذا يعني يبغضه - 00:18:21
والكراهية الكراهية تحريم تبغضه وهو من كبائر الذنوب قتل الاولاد اللي هم ارحام واقرب الارحام وهم فروع اشد قتل النفس من حيث هو بغير حرف جريمة كبرى لكن اذا كان قتل اقارب فهو اشد - 00:18:46
لا سيما قتل الاولاد وكانوا يقتلون الذكور ايضا لاحد امرين اما انهم يخشون الفقر من كثرة الاولاد فيقتلون الذكور يخشون من الفقر مثل ما ينادون الان بانهم يحصل انفجار سكاني وان - 00:19:10
الناس سيكثرون تشح الارزاق حددوا النسل هدد والنسب كأنهم هم اللي المخلوقين الله اذا خلق نفسا قدر لها رزقها وكثرة النسل يكفر معه الانتاج يكثر معه الانتاج يكثر العمال يكثر المنتجون والمخترعون عكس ما يقولون - 00:19:31
فالاولاد فيهم خير لوالديهم وللمجتمع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الوليد فاني مكاثر بكم كالامم يوم القيامة كثرة النسل مطلوبة والرزق على الله سبحانه وتعالى هذا سوء ظن بالله عز وجل. ولا تقتلوا اولادكم من اغلاق - 00:19:59
ولا تقتلوا اولادكم خشية انفاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم الرزق بيد الله سبحانه وتعالى ليس بايديه والله ما يخلق نفسا الا ويخلق لها رزقها. ما من دابة في الارض - 00:20:27
الا على الله رزقه فهذا من افعال الجاهلية ويريد ان يحييه كفار اليوم ومنافقي اليوم يحيون هذه الفكرة الخبيثة تحديد النسل هذا تأثرا بامر الجاهلية ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:53
ووعد البنات ومنعا وهات ان الانسان يأخذ ولا يعطي يشع ياخذ من الناس ولا يلقيهم ما يحسن ولا يتصدق ولا يعين ولا يقرظ وانما همه جمع المال فقط وتنصيم الارصدة - 00:21:15
وياخذ بالربا بالقمار بالميسر بالرشوة بالغش كل شي المهم انه يجمع المال ولا يعطي احدا ولا ينفق في سبيل الله ولا جموع منوع ان الانسان خلق اهلها اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - 00:21:38

هل الله يكره هذا ويبغضه الانسان ينفق ويتصدق ويقرظ ويوسع على الناس هذا المطلوب اما انه يأخذ ولا يعطي هذه صفة اليهود اليهود هم الذين يجمعون المال وتغل ايديهم عن الانفاق منه. ابخل الناس اليهود - 00:22:02

وابشع الناس في حب المال اليهود وماذا نفعهم المال هذا نفعهم هذا وماذا ضر الذين ينفقون في سبيل الله يكتسبون من وجوه طيبة يتحرون الحلال ويتركون الحرام ماذا ضرهم بل هؤلاء نالوا خيري الدنيا والاخرة - 00:22:35

فالله يكرع منعا وهات ان الانسان يأخذ من الناس ولا يلقيهم ويأخذ منهم ايضا بغير طريق شرعي فهذا اشد نعم اكره لكم نعم وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:23:03

اخرجه نعم هذا محل الشاهد من الحديث كره لكم قيل وقال يعني كثرة الكلام ان الإنسان ما له شغل الا قال فلان وقال فلان قيل وقال قيل ما يذكر الذي تكلم - 00:23:25

انما قيل كذا ذكر كذا مع انه ما تثبت ولا تحرى او انه عرف القائل يقول قال فلان وقال فلان لا يكون شغل الانسان قيلا وقال يكون شغله بما ينفعه - 00:23:44

الكلام بما ينفعه قيل وقال هذا محل الشاهد من الحديث ان الله كرهه فيكون من الكبائر نعم وهنقابل رضي الله عنه الا وقال وكثرة وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال كثرة السؤال - 00:24:02

كثرة السؤال هل المراد بالسؤال المال ولا سؤال العلم الظاهر ان المراد الامران فالانسان ما يكثر الاسئلة في امور الدين وهو لا يحتاج اليها انما يسأل عما يحتاج اليه ولا يكثر اسئلة التعنت - 00:24:25

اسئلة آآ التنطع الاسئلة اللي ما الناس ما يحتاجون اليها او انه يلزم منها حرج اذا بينت يلزم منها حرج على الناس الانسان ما يسأل الا قدر الحاجة في مسائل العلم - 00:24:50

يسأل عما اشكل عليه من الدروس من المحاضرات من ما يسمع يسأل عما اشكل عليه ليتضح له ويسأل عما وقع له من الحوادث انه حصل منه كذا فما فماذا يجب عليه - 00:25:11

يسأل قدر الحاجة مسائل العلم يسأل قدر الحاجة ولا يتكلف الاسئلة التي لا فائدة منها وهي تدل على التنطع وعلى التعاظم حتى يقال انه فاهم او على احتقار المسؤول لان بعض الطلاب وبعض السائلين يحتقرون العالم يبي يعجزونه - 00:25:31

يسألونه علشان يعجزونه فهذا امر لا يجوز الله يكره هذا فيسأل على قدر الحاجة ويسأل الاسئلة التي يحتاجها في دينه ودنياه والله عاب على الذين يسألون اسئلة ليسوا بحاجة اليها ولا الناس بحاجة اليها. يسألونك عن الاهلة - 00:25:55

يسألون عن الهلال لماذا يبدأ صغيرا وثم يكبر ثم يعود بالنقص حتى يصغر لماذا؟ يسألون عنها الله اجابهم بغير ما سألوا. قال قل هي مواقيت للناس والحج فافتاهم بمنافع الاهلة ولم يفتهم عن حقيقة الهلال لماذا يكبر ولماذا يصغر لان ليس لهم فائدة من هذا - 00:26:21

ليس لهم فائدة من صغر الهلال والكبار تسأل تقول ما فائدة الهلال؟ نعم. فائدته ان الله جعله مواقيت يعرفون بها الاجال ويعرفون بها العبادة مواقيت العبادات من الحج والعمرة والصلوات وغير ذلك - 00:26:49

هذه فائدتها اما حقيقتها فلا فائدة لنا من ذلك وقال يسألك الناس عن الساعة وش فايدتهم من الساعة الساعة تبي تقوم لا بد والله اخبر بهذا وانها قريبة فالواجب انك تستعد - 00:27:10

بالعمل الصالح. اما انك تسأل عن وقت قيام الساعة وش فايدك من وقت قيام الساعة ثم ايضا انت ما ما تدرك الساعة ربما تموت قبل الساعة فانت استعد للموت واستعد لقيام الساعة اما انك تسأل متى تقوم الساعة - 00:27:32

فهذا لا فائدة لك منه ولذلك الله لم يجبهم ولم يطلع عليه احدا لا نبيا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا يعلمه الا الله لو كان للعباد حاجة الى وقت قيام الساعة - 00:27:50

الى معرفة وقت قيام الساعة لبينه الله لهم فلما انه جل وعلا استأثر بعلمه دل على ان الناس ما لهم فائدة منه اللي يسألون عنها يسألون اسئلة لا فائدة منه كثرة السؤال - 00:28:06

هذا من كثرة السؤال وكذلك السؤال في المال ان الانسان يسأل الناس اموالهم وهو لا يحتاج تقال ان ما يجوز للضرورة احتاج الانسان المسألة لا تحل الا لثلاثة اما انسان - 00:28:25

حمل حمالة لاصلاح ذات البين تحلت له المسألة حتى يصيبها ولا يسددها من ماله لان هذا يكشف به وهو مصلح فينبغي ان يساعد يساعد حتى من الزكاة هذا من الغارمين - 00:28:47

وغارمين لغيرهم ولو كان غنيا ما يخله يتحمل هو الغرامة لان هذا يجحف به ويسد باب المعروف فيساعد لانه يسعى في خير الثاني انسان غني ثم افتقر اصابته جائحة اصابه شيء اتلف ما له. احلت له المسألة حتى يصيب - 00:29:08

ما يسدد حياته وعيشته اصابته جائحة تحتاج الى السؤال يباح له ما يسأل يباح له انه يسأل وفي اموالهم حق معلوم للسائلين والمحروم. قيل المحروم الذي تلف ماله واصابته جائحة فحرم منه في حلق له - 00:29:33

قال حتى يصيب سدادا من عيش ثم يمسك ثم يمسك والثالث انسان معسر ما عنده شيء فقير معروف مو فقير هذا يسأل قدر ما يسد حاجته ويمسك عن السؤال اما السؤال فكثرا - 00:30:00

وهو ما عليه حاجة فهذا محرم يسأل جمرا قال صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فانه يسأل جمرا فليقل او ليكثر بل ان الانسان لو كان محتاج ايضا كونه يكتسب ويتعفف ويحمل الحطب على راسه ويحترف - 00:30:28

احسن له من انه يسأل الناس وما يلحق ويشيل على راسه او يروي الماء للبيوت يحمل وياخذ اجرة احسن له من السؤال لكن اذا سماه يقدر ولا عنده طريقة للاكتساب او انه مريض او ضعيف ولا يقدر يكتسب يحله السؤال بقدر الحاجة - 00:30:53

نعم كثرة السؤال واضاعة المال المال نعمة من الله فاذا فلا يجوز اضاعته بالاسراف والتبذير او او الاهمال وان الانسان ما يبالي به يتلف او ما يتلف ما عليه منه - 00:31:20

لا يحفظ ماله ويهتم به ولا يضيعه لانه مسؤول عن هذا المال والله اعطاك هذا المال ابتلاء وامتحانا من اجل ان تغني نفسك وتغني المحتاجين فاذا ضيعته فانك اهدرت نعمة عظيمة - 00:31:38

وعرضت نفسك للفقر والحاجة وضيعت من تمون فالمال نعمة عظيمة يجب المحافظة عليها ولذلك تحطم بالدكاكين بالاغلاق بالاقفال الحراس وهذا شيء طيب انه ما يتساهل بالاموال وتضيع لانه نعمة من الله والناس بحاجة اليه - 00:32:04

ولا تؤتى للسفهاء ولا تؤتي السفهاء اموالكم انهم يضيعونه ولا تعطي مالك الا من تثق به من ممن يحسن التصرف هذا من حفظ المال الا يقول هذا المال مالي وانا انا حرا فيه نسوي لا ما انت بحر المال مال الله جل وعلا - 00:32:35

وانت مستخلف فيهم ومبتلى به فيجب عليك ان تحافظ عليه والمال ما هو بلبس المال فينتقل منك الى غيرك وينتقل من غيرك الى غيره وهكذا والله استخلفك فيه وسيستخلف غيرك من بعدك - 00:32:58

فالمال ما هو بلك خاصة المال للناس جميع الا تتلفه او تهمله تتركه يحترق تتركه يغرق تتركه يشرب تتركه تقول ما عليه ما بكيفه هذا ما يجوز تبذير والاسراف لا يجوز - 00:33:21

الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا وكان بين ذلك قوامه فالاسراف نظير البخل البخل محرم والاسراف محرم. والاعتدال هو المطلوب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يكفروا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يعني بالامساك والبخل ولا تبسطها كل البسط - 00:33:42

فتسرف خلك معتدل معتدل في في الامساك وفي الانفاق لا تمسك فقط ولا تبذر فقط ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين لا تقول هذا مالي بتصرف فيها ابا افعل ما اريد وهذا مالي وانا حر. ابا اعطي نفسي ما تشتهي ابا اسافر - 00:34:09

في الخارج ابا اعمل قل ما تشتهي نفسي يا اخي هذا ما يجوزك انت غاش لنفسك انت غاسل نفسك في هذا والمال ما هو بلك المال عارية عندك عارية عندك انت مستخلف فيه - 00:34:41

والله ينظر الى تصرفك الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها. فناظر ماذا تعملون فانت اعطيت هذا المال ابتلاء وامتحانا فان احسنت فيه استفدت منه عاجلا واجلا وان اسأت فيه - 00:35:04

فسرت عاجلا واجلا نعم فالشاهد منه الشاهد من هذا الحديث كثرة قيل وقال هذا اللي يتعلق بالباب وهو كثرة الكلام نعم وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احسنكم اخلاقا. وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا - 00:35:26

يوم القيامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون حسنه الترمذي نعم هذا الحديث فيه في السنة على حسن الخلق والخلق هو التعامل الحسن مع الناس بالقول وبالفعل. تتعامل مع الناس تعاملا حسنا بالقول - 00:35:59

وبالفعل هذا هو الخلق وهو ما يتصف به الانسان من التعامل الطيب مع الناس فيحسن الانسان خلقه وتعامله مع الناس وهذا اذا وفق لهذا يكون اقرب الناس مجلسا من الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - 00:36:24

ففيه دليل على فضل حسن الخلق وهذا صفة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم الانسان ينبغي ان يكون ذا خلق حسن مع نفسه ومع - 00:36:52

اقاربه ومع الناس وفي الحديث انكم لا تسعون الناس بارزاقكم وانما تسعونهم باخلاقكم فالانسان يحسن خلقه مع الناس ويكون قريبا من الرسول صلى الله عليه وسلم مجلسا يوم القيامة اظهارا بكرامته يوم القيامة - 00:37:09

نعم وان ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا. نعم. وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة استغفارون المتشدقون المتفيهقون هذا على العكس على العكس من حسن من صاحب الخلق الحسن - 00:37:33

يكون بعيدا من الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويبغضه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الثرثار الثرثار الذي يكثر الثرثرة كثرة الكلام الانسان مثل ما سبق في الحديث كره قيل وقال - 00:37:59

كثرة الكلام هذه شرحرة فالانسان دائما يتكلم وكل مجلس يتكلم به مناسبة وبدون مناسبة لا هذا ما هذا ترفع حتى الناس يملون ايضا حتى الناس يملونه ويكرهونه الرسول يكرهه ويكون بعيدا من مجلس الرسول يوم القيامة - 00:38:17

فالانسان يحفظ لسانه من كثرة الكلام الثرثارون نعم المتصدقون؟ المتشدقون المتشدق اللي يتفاصح بالكلام الانسان يتواضع في كلامه يتواضع في كلامه ولو كان انه يجيد العربية ويعرف اللغات العربية ووحشي اللغة ما يروح يجيب الالفاظ الغريبة ويظهر - 00:38:41

فصاحته لا تكلم من كلام يفهمه الناس يفهمه الحاضرون كلام تواضع الكلام فيه تكبر الى ان الانسان والبلاغة والاضراب في اللفظ هذا بغيض الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يدل على الكبر - 00:39:08

والاعجاب بالنفس كون الانسان يتكلم بكلام قريب التناول يفهمه السامع ويخاطب العالم بما يليق بالعالم يخاطب العامي بما يليق بالعامي وينزل الناس منزلتهم هذا هو الذي يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:31

صرصارون نعم المتشدقون المتفيهقون المتشدقون اللي تفاصعون في بالكلام بدون حاجة الى ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون تريد ما يكذب الله ورسوله - 00:39:56

عبث الناس بما يعرف في الخطبة في الموعظة في الدرس فيه حديث المجالس مو صار عندك فصاحة وبلاغة فلا تظهرها الا في المواطن المناسبة اما ناس ما لهم علاقة بهذه الامور فانت خاطبهم بما يعرفون - 00:40:17

تنزل معهم لغتهم وبفهمهم ولا تظهر نفسك بالعظمة مع اظهار البلاغة والفصاحة عند الناس نعم المتكيفون. المتفيقون المتكبر. المتفريق هو المتكبر المتباقي في مشيته الذي آآ يظهر التبختر والاعجاب. نعم. وقيل لصفة في الكلام ايضا - 00:40:39

صفة في الكلام مثل الصرصار والمتشدق كلاهما. كله من الصفات المذمومة في الكلام نفسه وكلها تدل على ان الانسان ما يتكلف بخطاب مخاطبة الناس وانما يخاطبهم بما يفهمونه ولا يستصعبونه - 00:41:11

نعم وهذا من التواضع هذا من التواضع. نعم حسنه الترمذي لا بد. نعم. باب التشدق والتكلف بالفصاحة وقول الله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم عن ابن عمر رضي الله عنهما نعم هذا في المنافقين - 00:41:42

قل الله جل وعلا في المنافقين لاما لهم اذا رأيتهم تعجبك واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم لانهم ذوو اجسام نظيرة ومظاهر آآ حسنة

ويعتنون مظاهرهم وعندهم ايضا فصاحة اي صفة ثانية - 00:42:06
وان يقولوا فاسمع لقولهم يعني لفصاحته عندهم فصاحة عندهم حسن في المظهر وحسن الكلام لكن قلوبهم والعياذ بالله كافرة قل قلوبهم خبيثة ما تغني المظاهر مع خبث البواطن ما تغني ما خبث البواطن. فالمنافقين المنافقون لم ينفعهم حسن المظهر - 00:42:37
وحسن الكلام او احسان الكلام ما لم ينفعهم هذا لما كانت قلوبهم خبيثة الله ذمهم على هذا فاذا الفصاحة احيانا تكون مذمومة اذا استعملت اذا استعملت للباطل تكون مذمومة وهي صفة - 00:43:06
المنافقين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما اخشى على امتي من منافق عليم اللسان يخدع الناس بكلامه بشبهه وفصاحته نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان من البيان لسحرا. رواه البخاري - 00:43:31
ان من البيان ان من ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا شعر فيه حكمة ولذلك اشعار العرب الاصيلة فيها منافع وفيها فيها جمال لما فيها من وصف الشجاعة ووصف الكرم - 00:43:56
بحسن الجوار وغير ذلك فالشعر يذكر الاشياء المستحسنة ويذكر الاشياء المذمومة يذكر الاشياء المذمومة من الهجاء ومن المجون ومن لكن فيه حكمة فيه حكمة ولذلك قراءة اشعار العرب الاصيلة القديمة فيها خير - 00:44:25
اول شي فيها اللغة العربية الفصيحة تتعلم اللغة وثانيا فيها حكم مثل شعر المتنبي مثل شعر آآ ابي تمام مثل شعر زهير ابن ابي سلمى حكم عظيمة يستفيد منها الانسان لغة ويستفيد منها - 00:44:59
سلوكا ويستفيد منها فصاحة الشعر فيه حكمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس مذموما كله ولا ممدوحا كله منه ما هو مذموم ومنه ما هو ممدوح ابغض الممدوح بعكس ما هذا نفاق ايضا - 00:45:23
نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. من تعلم صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال او الناس. لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. رواه ابو داوود - 00:45:48
نعم وهذا مثل الاحاديث السابقة ان الانسان اذا اعطاه الله فصاحة وبلاغة او هو تعلم تعلم الفصاحة والبلاغة من اجل ان يصرف الناس اليه من اجل ان يصرف الناس اليه ويستغل فصاحته - 00:46:05
وبلاغته لاجل ان يخدع الناس فهذا في يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف الفريضة والعدل النافلة لا يقبل الله منه فريضة ولا نافلة هذا وعيد - 00:46:27
هذا وعيد شديد وقيل المراد العدل الفدية انه يوم القيامة ما يقبل الله منه فدية اذا اراد ان يفدي نفسه ولو فدى نفسه بالدنيا كلها ما يقبل منه الحاصل ان هذا فيه ذم - 00:46:50
اه ان الانسان يستعمل لسانه لاجل استعطاف الناس تكسب بلسانه ويمدح هذا ويضم هذا من اجل العطاء ويتخذ لسانه هداك كشف هذا هو المذموم لانه ينافق ولانه قد يمدح من لا يستحق المدح ويدم من - 00:47:09
آآ لا يستحق الذم فيجني على الناس بلسانهم الانسان لا يمدح الا بمقدار ولا يدوم الا بمقدار اما انه يتخذ لسانه وسيلة لكسب دنياه ولو على حساب اخرته فهذا هو المذموم - 00:47:44
نعم وليحمد عن معاوية رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر نعم كما سبق وهذا فيه لعن واللعن يدل على انه كبيرة - 00:48:09
والكتاب كتاب الكبائر فمن الكبائر الذين يسقشقون الكلام لاجل استمالة الناس يتفننون فيه من اجل استمالة الناس والتأثير على الناس في صرفهم الى هواه والى رغبته او لاثارة الفتنة وقد جاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مستلقيا - 00:48:29
وعلى على رأسه رجل معه كالاليب يشق منخريه الى قفاه فمه الى قفاه كل ما فرغ منه عادت كما كانت فسئل وقال هؤلاء خطباء الفتنة من امتك خطباء الفتنة الذين يحرضون الناس على الفتن - 00:49:03

وعلى الثورات وعلى التحريش بين الناس هؤلاء هم الذين يفعل بهم هذا الفعل الشنيع والعياذ بالله فالانسان يتحفظ من لسانه غاية التحفظ من جميع الوجوه ويعلم ان هاللسان انه سلاح ذو حدين - 00:49:32

فان استعمله في الخير افاد واستفاد وان استعمله في الشر جنى على نفسه وعلى غيره - 00:49:58